

القضية الثانية

الصناعات الصغيرة
كمدخل لتشغيل القوي العاملة

المبحث الثاني

المشاكل والعقبات التي تواجه الصناعات الصغيرة

تواجه الصناعات الصغيرة في الدول النامية العديد من المشاكل والعقبات التي تحد من فعالية الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الصناعات في الإسراع بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وينبغي التعرف على هذه المشكلات والعقبات حتى يمكن التصدي لها.

وسوف نعرض فيما يلي لأهم تلك المشاكل والعقبات:

أولاً: مشكلات اقتصادية:

تتضمن هذه المشكلات سوء الحالة الاقتصادية، ارتفاع معدلات التضخم، ارتفاع أسعار الفائدة، ارتفاع سعر الصرف.

فلا شك أن ارتفاع تكلفة الإنتاج نتيجة ارتفاع معدلات التضخم يؤدي إلى خفض هامش الربح لدى المشروع الصغير نظراً لصعوبة زيادة سعر بيع المنتج بنفس نسبة الزيادة في أسعار عوامل الإنتاج خشية تحول العملاء إلى الشراء من منافسين آخرين أو استخدام السلع البديلة .

ثانياً: مشكلة الحصول على المواد الخام وارتفاع أسعارها:

تواجه الصناعات الصغيرة مشكلة الحصول على الخامات بالكمية والنوعية المطلوبة وبالأسعار المناسبة مما يحد من قدرة هذه الصناعات على المساهمة في عملية التنمية، ويرجع ذلك لضعف قدرة المشروعات الصغيرة على الشراء بالجملة والتخزين، لما تتسم به من إمكانيات محدودة مما يضطرها إلى شراء كميات صغيرة بأسعار أعلى نسبياً وعلى فترات متكررة مما يجعلها في دائرة سيطرة محتكري تجارة هذه الخامات

ثالثاً: مشكلة التسويق:

يعد التسويق أحد أهم التحديات التي تواجه الصناعات الصغيرة في البلدان النامية بصفة عامة، والمملكة بصفة خاصة وتشمل:

- أ- المنافسة بشقيها المحلية والدولة.
- ب- انخفاض الحصة التسويقية للمشروع الصغير.
- ج- ارتفاع أسعار مواد ومستلزمات التعبئة والتغليف.
- د- عدم الاهتمام بالدعاية والإعلان.

رابعاً: عدم وجود قاعدة بيانات متكاملة واضحة:

تعاني الصناعات الصغيرة بدرجة كبيرة من عدم توفر البيانات والإحصاءات عن الأسواق التي يتم فيها تداول منتجات هذه المنشآت، وإذا توافرت فعادة ما تكون غير دقيقة.

كما أن المتاح من المعلومات يكون للتجار والوسطاء بدرجة أكبر من المنتجين مما يفقدهم القدرة على توجيه منتجاتهم إلى حيث العائد الأكبر.

كما تعاني هذه الصناعات في الدول النامية من ضعف القدرة على متابعة التطورات التكنولوجية في العالم، فضلاً عن ارتفاع تكلفة الحصول على مثل هذه البيانات بالنسبة للمشروع الصغير مما يؤدي إلى إضعاف قدرته التنافسية.

خامساً: مشكلة التمويل:

تواجه الصناعات الصغيرة مشكلة الحصول على التمويل الكافي من ناحية وصعوبة الشروط المصاحبة لعملية الائتمان من ناحية أخرى.

ويرجع ذلك في البلدان النامية بوجه خاص لما تتسم به معظم البلدان المذكورة من ندرة نسبية في عنصر رأس المال. وشدة المنافسة بين هذه الصناعات في الحصول على مصادر تمويلها مع غيرها من الصناعات.

سادساً: مشكلة البيروقراطية وتعدد الإجراءات الحكومية:

وخاصة في المجالات الآتية:

أ. تراخيص التشغيل وعوائقها.

ب. إشغال الطريق.

ج. التأمينات الاجتماعية.

د. الضرائب هـ. انقطاع التيار الكهربائي.

وكذلك تعد الأجهزة والأدوات الحكومية التي يتعامل معها المستثمرون.

سابعاً: مشكلة التكنولوجيا المستوردة:

تؤثر مشكلة استيراد التكنولوجيا من الخارج على الصناعات الصغيرة سلباً نتيجة ارتفاع أسعارها. كما أن هذه الصناعات تقابلها مشكلة التكنولوجيا الغير قابلة للتجزئة والتي لا يستطيع المشروع الصغير على تبنيها بصورة منفردة.

ثامناً: مشكلة نقص الكوادر البشرية المدربة:

تعاني معظم الدول النامية من ندرة الأيدي العاملة الماهرة، مما يضطر الصناعات الصغيرة إلى توظيف عمال غير مهرة والعمل على تدريبهم أثناء العمل. وينعكس ذلك في انخفاض الإنتاجية وانخفاض مستوى جودة ونوعية السلع المنتجة فضلاً عن ارتفاع تكاليف الإنتاج.

تاسعاً: أخرى

فضلاً عن المشاكل والعقبات التي تواجه الصناعات الصغيرة كما سلف البيان نلاحظ أن هذه الصناعات المذكورة تقابلها عقبات ومعوقات أخرى منها:

أ- كثرة التشريعات وسرعة تعديلها

ب- تخلف أماكن العمل.

ج- التحديات البيئية

د- المواصفات القياسية.

خلاصة ما سبق:

تناولنا في هذا المبحث أهم المشاكل والعقبات التي تواجه الصناعات الصغيرة وتحد من فعاليتها عند استخدامها ضمن آليات الحد من مشكلة البطالة. تمهيدا لمحاولة وضع الحلول لها.